

الردّ على النجفي: بل العرافون المنجّمون المشعوذون هم أولياء الشياطين يوحى إليهم الشياطين زخرف القول غروراً..

عدد البيانات في هذا الكتاب : 3 بيان

ملاحظة : البيانات في هذا الكتاب هي منذ بداية السلسلة الى تاريخ طباعة هذا
الكتاب فقط.

بقلم : الإمام المهدي ناصر محمد اليماني (تمت طباعة هذا الكتاب بشكل آلي)

تاريخ طباعة الكتاب : 25-10-2024 09:50:29 بتوقيت مكة المكرمة

www.nasser-alyamani.org

الإمام المهدي ناصر محمد اليماني

- 1 -

الرد على النجفي :

بل العرافون المنجمون المشعوذون هم أولياء الشياطين يوحى إليهم الشياطين زخرف القول غروراً..

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على كافة أنبياء الله ورسله أجمعين من الجن والإنس من أولهم إلى خاتمهم رسول الله بالقرآن العظيم للإنس والجن أجمعين. والصلاة والسلام على من تبعهم بإحسان إلى يوم الدين ولا أفرق بين أحد من رسله حنيفاً مسلماً وما أنا من المشركين..

السلام عليكم أحبتي الأنصار السابقين الأخيار في عصر الحوار من قبل الظهور، السلام على الباحثين عن الحق الذين لو علموا الحق لا تبعوه، والحق أحق أن يتبع، وسلام الله على النجفي الذي يساوي المهدي المنتظر بالعرافين الكفرة الفجرة أولياء الشياطين الذين لو يذهب إليهم النجفي فيسألهم عن اسمه واسم أبيه وأمه واسم زوجته وأولاده لأخبروه عن أسماء عائلته، لكون ذلك ليس حدثاً غيبياً؛ بل بمجرد ما ينوي النجفي الذهاب إلى المنجمين فمن ثم تلقى الشياطين إلى أوليائهم المنجمين عن اسم النجفي وأسماء عائلته، حتى يلقي المنجم بالفتوى إلى النجفي عن اسمه واسم عائلته، ومن ثم يزداد النجفي عقيدةً بالباطل في ذلك المنجم فيعتقد أنه لمن المكرمين أولياء الله الصالحين وهو من ألدّ الخصام لله رب العالمين؛ أولئك من شياطين البشر الذين يُظهرون الإيمان ويُبطنون الكفر والمكر بالدين لفتنة المسلمين عن العقائد الحق في الكتاب المبين؛ بل العرافون المنجمون المشعوذون هم أولياء الشياطين يوحى إليهم الشياطين زخرف القول غروراً؛ بل المنجمون هم ألدّ أعداء الله وأنبيائه يضلّون المسلمين من بعد هدي الأنبياء فيخرجهم المنجمون العرافون بمكرهم عن الصراط المستقيم تصديقاً لقول الله تعالى: ﴿وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَى أَوْلِيَائِهِمْ لِيُجَادِلُوكُمْ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ﴾ [الأنعام: 121].

وقال الله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَاطِينَ الْإِنسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرَفَ الْقَوْلِ غُرُورًا وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ﴾ (١١٢) وَلِتَصْغَى إِلَيْهِ أَفْئِدَةُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَلِيَرِضُوهُ وَلِيَقْتَرِفُوا مَا هُمْ مُقْتَرِفُونَ﴾ (١١٣) أَفَعَيَّرَ اللَّهُ ابْتِغَاءً حَكَمًا وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ إِلَيْكُمُ الْكِتَابَ مُفَصَّلًا وَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْلَمُونَ أَنَّهُ مُنَزَّلٌ مِّن رَّبِّكَ بِالْحَقِّ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ﴾ (١١٤) وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ (١١٥) وَإِنْ تُطِيعُوا أَكْثَرَ مَن فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ﴾ (١١٦) إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَن يَضِلُّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾ (١١٧) صدق الله العظيم [الأنعام].

وكذب المنجمون أنهم يعلمون الغيب! ولو صدقوا في خطفة حقيقية من قبل الحدث فلم يعلموا الغيب ولم يعلمهم الله بالغيب ولم تعلمهم النجوم بالغيب؛ بل استرق الخطفة الحقيقية أحد أوليائه من الشياطين ممن يسترقون السمع من حديث الملائكة الأعلى بالسماء الدنيا من ملائكة الرحمن، فيتكلم ملائكة الرحمن عن أحداث وأمرٍ ستجري في الناس مما علمهم رسول الله جبريل عليه

الصلاة والسلام مما علمه الله علام الغيوب وقال الله تعالى: ﴿إِنَّا زَيْنَّا الدُّنْيَا بِزِينَةِ الْكَوَكِبِ﴾ ﴿٦﴾ وَحِفْظًا مِّنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَّارِدٍ ﴿٧﴾ لَا يَسْمَعُونَ إِلَى الْمَلَأِ الْأَعْلَى وَيُقَذَّفُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ ﴿٨﴾ دُحُورًا وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ ﴿٩﴾ إِلَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ ﴿١٠﴾ { صدق الله العظيم [الصافات].

ولكن الشياطين لم يستطع أن يسمع غير جملة واحدة ومن ثم يلوذ بالفرار خشية من الحرس الشديد والشهب، وقد شددت الحراسة في السماء الدنيا من بعد نزول التحدي من الله للجن والإنس لغزو الملأ الأعلى وقال الله تعالى: ﴿يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانْفُذُوا لَا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ﴾ ﴿٣٣﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٤﴾ يُرْسِلُ عَلَيْكُمَا شَوَاظَ مِّنْ نَّارٍ وَنُحَاسَ فَلَا تَنْتَصِرَانِ ﴿٣٥﴾ { صدق الله العظيم [الرحمن].

فإن استطاعوا الوصول إلى السماء الدنيا فسوف يرسل عليهم شواظ من نار ونحاس فلا ينتصران بسبب مخالفتهم لأمر ربهم { لَا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ } وإنما السلطان هو الأمر من الله إليهم أن ينفذوا. وإنما قول الله تعالى: { إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانْفُذُوا } إنما ذلك تحدي من الله تعالى بقوله: { إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانْفُذُوا } كونه حذرهم بعدم النفوذ إلا بسلطان الإذن بالأمر من الرحمن إلى ملائكته للسماح لهم بالنفوذ ولكنهم إذا خالفوا أمر ربهم وأرادوا النفوذ فلن ينتصرا تصديقاً لقول الله تعالى: { يُرْسِلُ عَلَيْكُمَا شَوَاظَ مِّنْ نَّارٍ وَنُحَاسَ فَلَا تَنْتَصِرَانِ } صدق الله العظيم.

ولم يكن يعلم الجن بنزول هذا التحدي في محكم القرآن وقاموا بغزو السماء الدنيا ليلتمسوا الأخبار عن علم الغيب بالاستماع إلى الملأ الأعلى كما كانوا يفعلون من قبل، ولكنهم لمسوا الوضع قد اختلف ولم يستطيعوا فولّوا فراراً، ولم يعلموا عن سبب التشديد بحراسة السماء الدنيا، حتى إذا جاءتهم الأخبار من البشر عن بعث نبي جديد في الجزيرة العربية فمن ثم ذهبوا ليستمعوا إلى ما أنزل إليه، حتى إذا حضروا فأمر بعضهم بعضاً بالإنصات حتى يسمعون هذا القرآن هل تنزل من عند الرحمن؟ وقال الله تعالى: { وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنصِتُوا فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوْا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ مُّنْذِرِينَ } ﴿٢٩﴾ [الأحقاف].

{ قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا } ﴿١﴾ يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا } ﴿٢﴾ وَأَنَّهُ تَعَالَىٰ جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا } ﴿٣﴾ وَأَنَّهُ كَانَ يَاقُولُ سَفِيهًا عَلَى اللَّهِ سَطَطًا } ﴿٤﴾ وَأَنَّا ظَنَنَّا أَنْ لَّنْ تَقُولَ الْإِنسُ وَالْجِنُّ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا } ﴿٥﴾ وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ الْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا } ﴿٦﴾ وَأَنَّهُمْ ظَنُّوا كَمَا ظَنَنْتُمْ أَنْ لَّنْ يَبْعَثَ اللَّهُ أَحَدًا } ﴿٧﴾ وَأَنَّا لَمَسْنَا السَّمَاءَ فَوَجَدْنَاهَا مُلِئَتْ حَرَسًا شَدِيدًا وَشُهَبًا } ﴿٨﴾ وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ فَمَنْ يَسْتَمِعِ الْآنَ يَجِدْ لَهُ شِهَابًا رَّصَدًا } ﴿٩﴾ وَأَنَّا لَا نَدْرِي أَشَرُّ أَرِيدَ يَمْنُ فِي الْأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا } ﴿١٠﴾ وَأَنَّا مِنَّا الصَّالِحُونَ وَمِمَّا دُونَ ذَلِكَ كُنَّا طَرَائِقَ قِدَدًا } ﴿١١﴾ وَأَنَّا ظَنَنَّا أَنْ لَّنْ نُعْجِزَ اللَّهَ فِي الْأَرْضِ وَلَنْ نُّعْجِزَهُ هَرَبًا } ﴿١٢﴾ وَأَنَّا لَمَّا سَمِعْنَا الْهُدَىٰ آمَنَّا بِهِ فَمَنْ يُؤْمِنُ بِرَبِّهِ فَلَا يَخَافُ بَحْصَ وَلَا رَهَقًا } ﴿١٣﴾ وَأَنَّا مِنَّا الْمُسْلِمُونَ وَمِمَّا الْقَاسِطُونَ فَمَنْ أَسْلَمَ فَأُولَئِكَ تَحَرَّوْا رَشَدًا } ﴿١٤﴾ { صدق الله العظيم [الجن].

{ يَا قَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ وَآمِنُوا بِهِ يَغْفِرَ لَكُم مِّنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُجِرْكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ } ﴿٣١﴾ { صدق الله العظيم [الأحقاف]، فقد وجدوا آية التصديق على الواقع الحقيقي لتحدي الله للجن والإنس بقول الله تعالى { لَا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ } ﴿٣٣﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ } ﴿٣٤﴾ يُرْسِلُ عَلَيْكُمَا شَوَاظَ مِّنْ نَّارٍ وَنُحَاسَ فَلَا تَنْتَصِرَانِ } ﴿٣٥﴾، ولذلك علموا أن هذا القرآن من عند الرحمن إلى الإنس والجان ولذلك قالوا: { وَأَنَّا لَمَسْنَا السَّمَاءَ فَوَجَدْنَاهَا مُلِئَتْ حَرَسًا شَدِيدًا وَشُهَبًا } ﴿٨﴾ وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ

لِلسَّمْعِ فَمَنْ يَسْتَمِعِ الْآنَ يَجِدْ لَهُ شَهَابًا رَّصَدًا ﴿٩﴾} صدق الله العظيم [الجن].

ومن بعد ذلك توقّف عالم الجنّ من أن يغزو إلى السماء الدنيا، ولكن الشياطين لا يزالون مستمرّين في غزو السماء الدنيا برغم أنّ في ذلك مغامرةً شديدةً وبالكاد يسترقون خطفةً جملةً واحدةً أو كلمةً واحدةً، ولكنهم يلوذون بالفرار خوفاً من الحرس والشهب يُقذفون من كل جانب.

ولكن السؤال الذي يطرح نفسه هو: لماذا الإصرار من عالم الشياطين لمخالفة أمر ربهم بالاستماع إلى الملأ الأعلى؟ وذلك تصديّة للبشر حتى لا يُصدّقوا برسول ربهم كون الشياطين سوف يُعلمون بعض العرافين بخطفة غيبية حقيقية ولكنهم قالوا لأوليائهم لا تجربوا الناس أن الشياطين هم الذين أعلموكم بذلك حتى لا يُكتشف أمركم أنكم أولياؤنا؛ بل قولوا للناس أنكم علّمتهم تلك الجملة الغيبية من خلال علمكم بحركات النجوم، ولذلك قال محمدٌ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: **[كذب المنجمون ولو صدقوا]**، أي: كذب المنجمون أنهم علّموا بتلك الكلمة الغيبية من خلال رصد حركات النجوم ولو صدقوا في الخطفة الغيبية فحدثت فلا علاقة لما علّموه بحركات النجوم؛ بل أعلمهم بتلك الخطفة أولياؤهم من شياطين الجنّ ولذلك قال الله تعالى: **{هَلْ أَنْتُمْ عَلَىٰ مَن تَنْزَلُ الشَّيَاطِينُ ﴿٢٠١﴾ تَنْزَلُ عَلَىٰ كُلِّ آفَاكٍ أَثِيمٌ ﴿٢٠٢﴾ يُلقُونَ السَّمْعَ وَأَكْثُرُهُمْ كَاذِبُونَ ﴿٢٠٣﴾}** صدق الله العظيم [الشعراء].

وكثيرٌ من المسلمين يتّبعون كثيراً من أولياء الشياطين من الذين يخبرونكم عن أسمائكم وأسماء آبائكم ونسائكم وإنما ذلك هو الضلال البعيد، فلو تذهب إلى مشعوذٍ لأخبرك باسمك واسم أبيك وأمك وليس ذلك حدثاً غيبياً؛ بل أخبر العرافَ قريبك الذي جاء معك إن كنت من الذين قيّض الله لهم قرناء من الشياطين، أو تلقاه من الشياطين الموجودين في منطقتك لكون ذلك الحدث قد حدث ولم يكن في علم الغيب، وإنما يُدهشك كيف علم بذلك العراف وهو ليس من منطقتك ولا يعرفك ولا يعرف أسرته! وقد أفتيناك بالحقّ أنّ العرافين المشعوذين يخبرونهم الشياطين بذلك لكون الشياطين يسعون الليل والنهار ليطفئوا نور الله وهم لا يسأمون، ويريد شياطين الجنّ والإنس أن يضلّوا الجنّ والإنس عن الصراط المستقيم، وصدّقهم الذين لا يعلمون من الجنّ والإنس بسبب ظنهم أنهم لا يقولون على الله كذباً ولذلك قالوا: **{وَأَنَّهُ تَعَالَىٰ جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا ﴿٣﴾ وَأَنَّهُ كَانَ يَفُولُ سَفِيهًا عَلَى اللَّهِ سَطَطًا ﴿٤﴾ وَأَنَّا ظَنَنَّا أَن لَّن نَقُولَ الْإِنسَ وَالْجِنُّ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا ﴿٥﴾ وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ الْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا ﴿٦﴾}** صدق الله العظيم [الجن].

واعترفوا أنهم كانوا يُصدّقون شياطين الجنّ والإنس بأنهم صالحون لا يقولون على الله إلا الحقّ ولذلك كانوا يُصدّقون افتراءهم على الله كذباً وهم لا يعلمون أنهم يُظهرون الإيمان ويُبطنون الكفر والمكر ولذلك قالوا: **{وَأَنَّا ظَنَنَّا أَن لَّن نَقُولَ الْإِنسَ وَالْجِنُّ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا ﴿٥﴾}** صدق الله العظيم [الجن].

ويا أيها النجفي فهل تقارن الإمام المهدي بالمشعوذين العرافين المنجمين أولياء الشياطين؟ وإنما تقول: "غير أنّ الإمام المهدي هو أفضل منهم!" أفلا تتقون الله ربّ العالمين؟ ألا والله الذي لا إله غيره لو يتبع المهدي المنتظر الحقّ أهواءكم لفسدت السماوات والأرض، وهيئات هيهات.. فلا وحي جديدٌ من بعد القرآن المجيد، فلا أقول لكم أي أعلم الغيب بل نُعلّمكم بالبيان الحقّ للكتاب وما كان فيه من علوم الغيب فنحن نبيّها للناس ونأتي بالبرهان من ذات كلام الرحمن من محكم القرآن، كمثّل أن أخبركم بنتيجة الذين يعبدون الشياطين وهم لا يعلمون أنّ أربابهم المفترين شياطينٌ لكونهم يقولون لهم أنّهم من ملائكة الرحمن المُقرّبين حتى إذا سألهم الله يوم القيامة عمّا كانوا يعبدون قالوا: "إننا كنا نعبُد ملائكتك المُقرّبين قربةً إليك ربّنا لكونهم من

أفتونا أن نعبدهم قرابةً إليك ربنا، ومن ثم سأل الله ملائكته المقربين وقال الله تعالى: {وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ يَقُولُ لِلْمَلَائِكَةِ أَهَؤُلَاءِ إِيَّاكُمْ كَانُوا يَعْبُدُونَ} ﴿٤٠﴾ قَالُوا سُبْحَانَكَ أَنْتَ وَلِيِّنَا مِنْ دُونِهِمْ بَلْ كَانُوا يَعْبُدُونَ الْجِنَّ أَكْثَرُهُمْ بِهِمْ مُؤْمِنُونَ} ﴿٤١﴾ صدق الله العظيم [سبا].

ولم يكونوا يعلمون أنهم الشياطين ألد أعداء الله رب العالمين، لأنهم غاؤون ويقصدون أنهم ملائكة الرحمن المقربين! وما كان لملائكة الرحمن أن يأمرهم بعبادتهم من دون الله ولكن الغاوين لا يعقلون، ثم أدرك الغاؤون كيف خدعهم الشياطين فأغوهم عن عبادة ربهم الحق الذي خلقهم وحده لا شريك له وقال الله تعالى: {وَوَبَّرَ الْجَحِيمَ لِلْغَاوِينَ} ﴿٩١﴾ وَقِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ} ﴿٩٢﴾ مِنْ دُونِ اللَّهِ هَلْ يَنْصُرُونَكُمُ أَوْ يَنْتَصِرُونَ} ﴿٩٣﴾ فَكَبَّكِبُوا فِيهَا هُمْ وَالْغَاوُونَ} ﴿٩٤﴾ وَجُنُودُ إِبْلِيسَ أَجْمَعُونَ} ﴿٩٥﴾ قَالُوا وَهُمْ فِيهَا يَخْتَصِمُونَ} ﴿٩٦﴾ تَاللَّهِ إِنْ كُنَّا لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ} ﴿٩٧﴾ إِذْ نُسَوِّكُمْ بِرَبِّ الْعَالَمِينَ} ﴿٩٨﴾ وَمَا أَصْلَنَا إِلَّا الْمَجْرُمُونَ} ﴿٩٩﴾ صدق الله العظيم [الشعراء].

وهذه نتيجة الذين يعبدون العبيد قرابةً إلى ربهم، أولئك وقعوا في مصيدة الشياطين وما كان لعبد يتقي الله في السماوات والأرض أن يقول ما ليس له بحق كونه يعلم إنما هو عبد مهما كرمه الله فهو ليس إلا عبداً من عبيد الله الصالحين، ولن تجدوه في الكتاب يأمر الناس أن يُعظّموه بغير الحق فيدعوه من دون الله، ولن يأمر الناس أن يتخذوه إلهاً من دون الله، بل تجدونه يأمر أتباعه أن يكونوا ربانين فيعبدوا ربهم الله وحده لا شريك له مخلصين له الدين وأن يتنافسوا في حبّ ربهم وقربه، ويُحذّرهم من الشرك بالله، ويأمرهم أن يبتغوا إلى ربهم الوسيلة فيأمرهم ما أمرهم الله به؛ المؤمنين به من عباده: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ} ﴿٣٥﴾ صدق الله العظيم [المائدة].

ويُعلّمهم أن يتبعوه في تنافس العبيد إلى الرب المعبود أيهم أقرب من غير أن يُعظّموا عبداً بغير الحق فيجعلوه بينهم وبين الرب المعبود فيعتقدوا أنه لا يجوز لهم أن يتجاوزوه في التنافس إلى الرب. ويا سبحان ربي! إذا لماذا ابتعث الله رسله إلى العبيد إلا ليُعلّمهم بطريقة الهدى الحق إلى الرب المعبود فيتبعوا طريقة هديهم إلى ربهم كما يفعل الأنبياء والمرسلون تصديقاً لقول الله تعالى: {قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِهِ فَلَا يَمْلِكُونَ كَشَفَ الضَّرِّ عَنْكُمْ وَلَا تَحْوِيلًا} ﴿٥٦﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مُحَذِّراً} ﴿٥٧﴾ صدق الله العظيم [الإسراء].

ولا ينبغي لنبي ولا رسول أن يقول لأتباعه: لا ينبغي لكم أن تنافسوني في حبّ ربي وقربه ويقول أنه الأولى بالله من دونهم. إذا لماذا ابتعث الله رسله إلى عبيده فهل ليأمرهم أن يُعظّموه بغير الحق من دون الله؟ أم يأمرهم أن يتبعوا طريقة هداهم إلى ربهم أفلا تتقون؟ بل لم يبعث الله رسله إلى العبيد إلا ليخرجهم من عبادة العبيد إلى الرب المعبود وحده لا شريك له، وتجدون أن الأنبياء يُحذّرون قومهم بما حدّر الله به الأنبياء أنفسهم فيقول لهم ما قاله الله لمحمد عبده ورسوله: {وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكَتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ} ﴿٦٥﴾ صدق الله العظيم [الزمر].

وللأسف فقد وجدنا في محكم علم الغيب في الكتاب أنه لا يؤمن أكثر الناس بربهم إلا وهم به مشركون بعباده من دونه وقال الله تعالى: {وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ} صدق الله العظيم [يوسف: 106].

وقد أخبركم الله بعلم الغيب الحق في محكم كتابه عن نتيجة المشركين بربهم عبادة المُقرّبين الذين يدعونهم ليشفعوا لهم عند ربهم أو يأتون لزيارة قبورهم فيسألونهم أن يشفوا أمراضهم ويتوسّلون بهم إلى ربهم وهم غافلون لا يسمعون دعاءهم شيئاً ولو

سمعوا لما استجابوا وقال الله للمشركين به عباده المقربين: {وَيَوْمَ نَخْتَرُهمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا مَكَانَكُمْ أَنْتُمْ وَشُرَكَاءُكُمْ فَزَلَّلْنَا بَيْنَهُمْ وَقَالَ شُرَكَاءُهُمْ مَا كُنْتُمْ إِلَّا نَا تَعْبُدُونَ ﴿٢٨﴾ فَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ إِنْ كُنَّا عَنْ عِبَادَتِكُمْ لَغَافِلِينَ ﴿٢٩﴾} صدق الله العظيم [يونس].

وهنا تجدون أنّ عباد الله المقربين كفروا بعبادتهم لهم من دون الله بتوسّل الدعاء وكأنهم أولاد الله بينما هم عبادٌ مكرمون وليس لهم من الأمر شيئاً وقال الله تعالى: {وَاتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ آلِهَةً لِّيَكُونُوا لَهُمْ عِزًّا ﴿٨١﴾ كَلَّا سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا ﴿٨٢﴾} [مريم]، وسوف يكفرون بعبادتهم فيقولون: {مَا كُنْتُمْ إِلَّا نَا تَعْبُدُونَ ﴿٢٨﴾ فَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ إِنْ كُنَّا عَنْ عِبَادَتِكُمْ لَغَافِلِينَ ﴿٢٩﴾} صدق الله العظيم [يونس].

ويقصد المكرمون بقولهم: {فَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ إِنْ كُنَّا عَنْ عِبَادَتِكُمْ لَغَافِلِينَ ﴿٢٩﴾} صدق الله العظيم. أي: فكفى بالله شهيداً بيننا وبينكم أننا لم نأمركم بذلك يوم كنا معكم في الحياة الدنيا، فإن نحن أمرناكم بتعظيمنا بغير الحقّ وقلنا لكم ما ليس لنا بحقّ فإن قلنا لكم ذلك فقد علمه الله، وإنما أشركتم بنا من بعد أن توفانا الله وكنا عن عبادتكم ودعائكم لنا من دون الله لغافلين.

وكان ردّ جميع عباد الله المقربين الدعاة إلى الصراط المستقيم هو كمثل ردّ رسول الله المسيح عيسى ابن مريم صلى الله عليه وعلى أمّه وآل عمران وسلّم وآله وقال الله تعالى: {وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ أَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّي آلِهَتَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالِ سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقِّ إِنْ كُنْتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ تَعْلَمَ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ ﴿١١٦﴾ مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتُ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿١١٧﴾ إِنْ تُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ عَبْدُكَ وَإِنْ تُغْفِرَ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١١٨﴾} صدق الله العظيم [المائدة].

وكذلك ردّ الأئمة والأنبياء وعباد الله المقربين للذين يبالغون فيهم من بعد موتهم بغير الحقّ فيدعونهم من دون الله من بعد أن توفاهم الله فهم غافلون عن عبادتهم ودعائهم لهم مع الله ولذلك قالوا: {مَا كُنْتُمْ إِلَّا نَا تَعْبُدُونَ ﴿٢٨﴾ فَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ إِنْ كُنَّا عَنْ عِبَادَتِكُمْ لَغَافِلِينَ ﴿٢٩﴾} صدق الله العظيم، ولو لم يزلوا فيهم إذا فسوف ينهونهم عن ذلك ويغضبون غضباً كبيراً لكون ذلك منافياً لما ابتعثهم الله به لدعوة العباد إلى عبادة الربّ المعبود ويقولون لهم: {وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا ﴿١٨﴾} صدق الله العظيم [الحج].

وذلك ممّا أعلمه من علوم الغيب عن نتائج الذين أشركوا بربهم عباده المقربين. وأما الذين يعبدون الأصنام فتمّ السؤال إليهم من ربهم أين ما كنتم تعبدون من دون الله؟ ويقصد الأصنام وكان ردّهم وردّ آبائهم وردّ أنبيائهم في علم الغيب: {رَبَّنَا هَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَغْوَيْنَا أَغْوَيْنَاهُمْ كَمَا غَوَيْنَا تَبَرَّأْنَا إِلَيْكَ مَا كَانُوا إِلَّا نَا تَعْبُدُونَ} صدق الله العظيم [القصص: 63].

فأما الذين عبدوا الأصنام فألقوا باللوم على آبائهم الأولين لكونهم كانوا يعتقدون أنّ لهم حكمةً بالغةً في عبادة الأصنام فيزعمون أن آباءهم هم أعلم وأحكم منهم، ولذلك أصرّوا على أن يتبعوا آباءهم الاتّباع الأعمى، وما كان قولهم لرسول ربهم إلا أن قالوا: {قَالُوا أَجِئْتَنَا لِنَلْفِتَنَّا عَمَّا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءُنَا وَنَكُونُ لَكُمُ الْكِبْرِيَاءُ فِي الْأَرْضِ وَمَا نَحْنُ لَكُمُ بِمُؤْمِنِينَ ﴿٧٨﴾} [يونس].

وقال لهم أنبياء الله: {قَالَ هَلْ يَسْمَعُونَكُمْ إِذْ تَدْعُونَ ﴿٧٢﴾ أَوْ يَنْفَعُونَكُمْ أَوْ يُضُرُّونَ ﴿٧٣﴾} قَالُوا بَلْ وَجَدْنَا آبَاءَنَا كَذَلِكَ يَفْعَلُونَ ﴿٧٤﴾} [الشعراء] وقال الله تعالى: {وَكَذَلِكَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰ آثَارِهِمْ مُقْتَدُونَ ﴿٢٣﴾} قَالَ أُولُو حِجْثُكُمْ بِأَهْدَىٰ مِمَّا وَجَدْتُمْ عَلَيْهِ آبَاءَكُمْ قَالُوا إِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ ﴿٢٤﴾} صدق الله العظيم [الزخرف].

ولكنكم تجدون في علم الغيب أنهم ألقوا باللوم على آبائهم بين يدي الله وقالوا: {رَبَّنَا هَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَغْوَيْنَا}، ومن ثم اعترف آباؤهم الأولون بأنهم أغوا ذرياتهم بسبب أنهم صنعوا تماثيل لعباد الله المُقَرَّبِينَ من بعد موتهم فيدعون تمثاله من دون الله! ولذلك اعترف آباؤهم بإغواء ذرياتهم وقالوا: {أَغْوَيْنَاهُمْ كَمَا غَوَيْنَا} ومن ثم رد عليهم عباد الله المُقَرَّبُونَ وقالوا: {تَبَرَّأْنَا إِلَيْكَ مَا كَانُوا إِلَّا نَا يَعْْبُدُونَ} صدق الله العظيم، وذلك هو البيان الحق لقول الله تعالى: {رَبَّنَا هَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَغْوَيْنَا أَغْوَيْنَاهُمْ كَمَا غَوَيْنَا تَبَرَّأْنَا إِلَيْكَ مَا كَانُوا إِلَّا نَا يَعْْبُدُونَ} صدق الله العظيم، فذلك مما أعلمه من أحداث علم الغيب في الكتاب عن الذين لا يؤمن أكثرهم بالله إلا وهم مشركون به عباده المُقَرَّبِينَ.

وأنا المهدي المنتظر الحق من ربكم أدعوكم إلى ما دعاكم إليه عبد الله ورسوله المسيح عيسى ابن مريم صلى الله عليه وعلى أمه وآل عمران وسلّم وقال الله تعالى: {وَقَالَ الْمَسِيحُ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ} [المائدة: 72].

وقال الله تعالى: {لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ} [المائدة: 17].

وقال الله تعالى: {إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿٥٩﴾} صدق الله العظيم [آل عمران].

وكذلك أدعو المسلمين الأُمِّيَّين من أتباع جدي النبي الأُمِّيِّ محمد رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلّم - إلى ما دعاهم إليه والناس أجمعين، وقال لهم نفس الأمر الذي تلقاه عبد الله ورسوله المسيح عيسى ابن مريم: {وَقَالَ الْمَسِيحُ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ} صدق الله العظيم [المائدة: 72].

ولا ينبغي للإمام المهدي أن يُفَرَّق بين دين رسول الله المسيح عيسى ابن مريم صلى الله عليه وعلى أمه وآل عمران وسلّم تسليماً وبين دين جدي محمد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله الأطهار وسلّم تسليماً، ولا ينبغي لي أن أُفَرَّق بين دين رسول الله وكليمه موسى صلى الله عليه وآله وآل موسى وآل هارون وأسلّم تسليماً، ولا ينبغي لي أن أُفَرَّق بين دين محمد رسول الله وخليل الله إبراهيم وجميع الأنبياء والمرسلين صلى الله عليهم وآلهم الطيبين وجميع التابعين للحق إلى يوم الدين؛ بل أنا الإمام المهدي المنتظر أدعو البشر إلى ما دعاهم إليه كافة الأنبياء والمرسلين لا نفرق بين أحد من رسله حنيفاً مسلماً وما أنا من المشركين، وما ينبغي للمهدي المنتظر الحق أن يخالف هدي الأنبياء والمرسلين تصديقاً لقول الله تعالى: {وَمَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِنْ شَيْءٍ فَحُكْمُهُ إِلَى اللَّهِ ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبِّي عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴿١٠﴾} فَاطِرُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَمِنَ الْأَنْعَامِ أَزْوَاجًا يَذُرُّكُمْ فِيهِ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴿١١﴾} لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿١٢﴾} شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِيمُوا

الَّذِينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ اللَّهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ ﴿١٣﴾ { صدق الله العظيم [الشورى].

وجميع الرسل يدعون البشر إلى ما يدعوهم إليه المهدي المنتظر أن عبدوا الله ربي وربكم فإنه من يشرك بالله فقد ضلّ ضلالاً بعيداً، فلا فرق شيئاً بين دعوة المهدي المنتظر ودعوة رسل الله إلى البشر فجميعنا ندعو الحق والإنس إلى عبادة الله وحده لا شريك له وليس إلى تعظيمنا بغير الحق من دون الله وقال الله تعالى: {وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ ﴿٢٥﴾} صدق الله العظيم [الأنبياء].

ويا عجبي من قوم لا يعقلون أعرضوا عن اتباع المهدي المنتظر الحق من ربهم الإمام ناصر محمد اليماني خشية أن لا يكون المهدي المنتظر هو ناصر محمد اليماني ومن ثم يقيم الإمام المهدي عليهم حجة العقل والكتاب بالحق وأقول: فأَيُّ مهديّ تنتظرون؟ فهل تنتظرون المهديّ المنتظر ليهديكم إلى صراط الشيطان الرجيم أم إلى صراط الله العزيز الحكيم؟ أم تنتظرون مهدياً منتظراً ليدعوكم إلى عبادته وتعظيمه بغير الحق من دون الله؟ أم تنتظرون مهدياً منتظراً يقول لكم إنّي أعلم الغيب ويفتري على الله بوحى جديد ما أنزل الله به من سلطان؟ أم تنتظرون مهدياً منتظراً ينبذ كتاب الله القرآن العظيم وراء ظهره ثم يتبع أهواءكم فيعتصم بالروايات التي تخالف آيات الكتاب المحكمات هنّ أم الكتاب؟ هيهات هيهات، وأقسم برب السماوات أني سوف أجادلكم بآيات الكتاب المحكمات هنّ أم الكتاب البيّنات لعالمكم وجاهلكم حتى أجعلكم بين خيارين اثنين: إما أن تتبعوا الحق من ربكم أو تعرضوا عن دعوة تحكيم كتاب الله القرآن العظيم كما أعرض الذين فرّقوا دينهم شيعاً من قبلكم عن دعوة تحكيم كتاب الله القرآن العظيم كونهم معتصمين بما يخالف لمحكم كتاب الله القرآن العظيم وقال الله تعالى: {إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَقُصُّ عَلَىٰ نَبِيِّ إِسْرَائِيلَ أَكْثَرَ الَّذِي هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٧٦﴾} [النمل].

{أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ يُدْعَوْنَ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيقٌ مِنْهُمْ وَهُمْ مُعْرِضُونَ ﴿٢٣﴾} صدق الله العظيم [آل عمران].

وأما حجة الشيطان التي يُلقيها إلى صدوركم فيقول للذين لا يعقلون منكم: "ياكم أن تتبعوا هذا الرجل المدعو ناصر محمد اليماني الذي يزعم أنه المهديّ المنتظر حتى ولو كنتم ترون في دعوته الحق فافرضوا لو أنكم أتبعتموه ومن ثم يتبين لكم بعد حين أنه ليس المهديّ المنتظر الحق من رب العالمين!" ومن ثم يرد الإمام المهديّ المنتظر على شياطينكم وعلى أنفسكم وأقول: فلنفرض أنّ محمداً رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - قد افتري هذا القرآن العظيم الذي يدعو إلى عبادة الله وحده لا شريك له وصدّقناه كونه يدعو إلى عبادة الله وحده لا شريك له، فهل علينا من الإثم شيءٌ لئن أجبننا الداعي إلى عبادة الله وحده لا شريك له وهو ليس نبيّ الله أحمد الذي يبعثه الله من بعد المسيح عيسى ابن مريم صلى الله عليهم وآلهم وسلّم تسليماً؟ ومن ثم أترك الجواب مباشرة من الله ورسوله: {أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ إِنِ افْتَرَيْتُهُ فَعَلَيَّ إِجْرَائِي وَأَنَا بِرِيءٌ مِمَّا تُجْرِمُونَ ﴿٣٥﴾} صدق الله العظيم [هود].

وكذلك لو أتبع بنو إسرائيل نبيّ الله موسى عليه الصلاة والسلام كونه يقول أنّ الله كلمه تكليماً وبعثه إليهم رسولاً ليدعوهم إلى عبادة الله وحده لا شريك له ويحاجهم بآيات الكتاب البيّنات، فلنفرض أنّ موسى عليه الصلاة والسلام لم يُوحَ إليه شيءٌ مما يقوله لهم وهم استجابوا لدعوة نبيّ الله موسى إلى عبادة الله وحده لا شريك له، فهل لو كان موسى عليه الصلاة والسلام كاذباً فهل على الذين أتبعوه من الوزر شيءٌ؟ ومن ثم نترك الجواب من الله على لسان مؤمن آل فرعون عليه الصلاة والسلام: {وَقَالَ رَجُلٌ

مُؤْمِنٌ مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّكُمْ وَإِنْ يَكُ كَاذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ وَإِنْ يَكُ صَادِقًا يُصِيبْكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ ﴿٢٨﴾ { صدق الله العظيم [غافر].

وكذلك يا قوم شأن المهدي المنتظر ناصر محمد اليماني خليفة الله في الأرض، فإن كان من الذين يتحاجون بالدين من أجل الملك والتمكين في الأرض ولم يصطفه الله خليفته فإن على ناصر محمد اليماني كذبه، وأما الذين اتبعوه فقد فازوا فوزاً عظيماً كونهم استجابوا لدعوة محمد رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - وجميع الأنبياء والمرسلين إلى عبادة الله وحده لا شريك له على بصيرة من ربهم القرآن العظيم، فكيف يكون أتباع ناصر محمد اليماني على ضلالٍ حتى ولو لم يكن ناصر محمد اليماني هو المهدي المنتظر خليفة الله رب العالمين فما ضلّ من اتبع ناصر محمد اليماني فعيد الله وحده لا شريك له فلم يُشرك بالله شيئاً، فكيف يكون على ضلالٍ مبينٍ أفلا تعقلون؟ أم إنكم تنتظرون مهدياً منتظراً يدعوكم إلى عبادته من دون الله أفلا تتقون؟ أم تنتظرون مهدياً منتظراً يقول لكم إني من ملائكة الرحمن فاتبعوني؟ أم تنتظرون مهدياً منتظراً يقول لكم إني أعلم غيب السماوات والأرض وأعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون، سبحان ربي! وهل كنت إلا عبداً من عبيد الله الصالحين ولا أتعامل مع الشياطين حتى أخبركم عن أسمائكم وأسماء آبائكم وأمهاتكم أفلا تعقلون؟ فأني برهان هذا الذي تستدلون به على المهدي المنتظر الحق من ربكم؟ فما خطبكم وماذا دهاكم يا إخواني المسلمين أفلا تتفكرون؟ كيف تستطيعون أن تعلموا المهدي المنتظر الحق فتستنبطون من بين المهديين المفترين شخصيته في كل عصرٍ في البوادي والحضر فيبين الحين والآخر يظهر لكم مهدياً منتظراً جديداً فانظروا حجّتهم وسلطان علمهم! وتالله لن تقبل سلطان علمهم عقولكم إن كنتم تعقلون، كون سلطان علمهم يتنافى مع العقل والمنطق كون سلطان علمهم إنما يدعو للإشراك بالله فيخرجوكم من النور إلى الظلمات فيزيدوكم شركاً إلى شرككم بالله ويزيدوكم عمى إلى عماكم ورجساً إلى رجسكم، وسوف أضرب لكم على ذلك مثلاً في بيان رسول الشيطان الرجيم أحمد الحسن اليماني عن بيان لقول الله تعالى: {وَرَبَّنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحٍ وَحِفْظًا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ} صدق الله العظيم [فصلت:12].

وما يلي تفسير رسول الشيطان الرجيم أحمد الحسن اليماني:

(وَرَبَّنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحٍ وَحِفْظًا) والمصابيح هم الأنبياء والمرسلون والأوصياء (ع)، يحفظون الذين يتبعونهم من وسوسة الشياطين، بالتعاليم والأخلاق الإلهية، التي يعلمونها الناس . وظهورهم: في السماء الجسمانية بالكواكب والشموس المضيئة . فما أكثر الظلام في السماء، وما أقل النجوم نسبة إلى الجزء المظلم، كما إن في الأرض ما أقل الأنبياء، وما أكثر من خالفهم وحاربهم، وتحلف عنهم ولم ينصرهم . فقليل دائماً هم الأنبياء والأوصياء وأنصارهم، كـ (قلة النجوم في السماء الجسمانية) وفي نهاية حركة الفلك الأعظم: (اقصد قوس النزول).

انتهى التفسير للإمام المزعوم أحمد الحسن اليماني رسول الشيطان الرجيم وهو من يوحى إليه هذا التفسير ليزيدكم يا معشر الشيعة شركاً بالله حتى تبالغوا في أنبياء الله ورُسله فتدعوهم من دون الله أن يحفظوكم من شرّ الأشرار فتستعيذوا بهم ثم يظهر لكم الشياطين ويقول أنه روح النبي فلان أو الإمام المهدي المنتظر محمد الحسن العسكري فيأمركم بما يأمركم به أحمد الحسن اليماني أن تستعيذوا به من أعدائكم فيزيدوكم رهقاً وشركاً بالله! أفلا تتقون يا معشر الشيعة الاثني عشر؟

ولكني المهدي المنتظر الحق من ربكم الإمام ناصر محمد اليماني من اليمن، أشهد الله ومن ينافسي في حب الله وقربه وكفى بالله شهيداً أني المهدي المنتظر الحق من ربكم من ذرية الإمام الحسين بن علي وفاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله وسلم تسليماً، ولم تلدني أمي قبل قدري المقدور في الكتاب المسطور وكان أمر الله قدراً مقدوراً تصديقاً لقول الله تعالى: {ثُمَّ جِئْتَنَا عَلَىٰ قَدَرٍ يَا مُوسَىٰ} صدق الله العظيم [طه:40].

وكذلك المهدي المنتظر لا ينبغي له أن يسبق ميلاده قدر عصره وظهوره، وأنتم الآن في عصر الحوار من قبل الظهور، وأما حجتكم عن تأخير المسيح عيسى ابن مريم وأصحاب الكهف عليه وعليهم الصلاة والسلام فأولئك لم يسبق ميلادهم قدر بعثهم؛ بل خلقهم الله في جيل أمتهم وابتعثهم في ذات الأمة التي خلقهم الله فيها وكذبوهم ثم أخرهم الله لحكمة ستعلمونها، وليس ذلك برهاناً لتصحیح عقيدتكم في ميلاد المهدي المنتظر قبل قدره المقدور في الكتاب المسطور لكون المسيح عيسى ابن مريم لم يؤخره الله عن الدعوة في الأمة التي خلقه الله فيها؛ بل دعاهم إلى الله وكلمهم وعرفهم بشأنه فيهم وقال: {قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا ﴿٣٠﴾} [مريم].

وبدأ دعوته في ذات الأمة التي خلقه الله فيها حتى إذا بلغ أشده فحاجهم بالحق من ربهم ودعاهم إلى عبادة الله وحده لا شريك له وعلمهم أن الدين عند الله الإسلام وقال الله تعالى: {وَقَالَ الْمَسِيحُ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ إِنَّهُ مَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِن أَنصَارٍ} صدق الله العظيم [المائدة:72].

وقال الله تعالى: {فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَىٰ مِنْهُمُ الْكُفْرَ قَالَ مَنْ أَنصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنصَارُ اللَّهِ آمَنَّا بِاللَّهِ وَأَشْهَدُ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ} صدق الله العظيم [آل عمران:52].

وكذلك أصحاب الكهف بدأوا دعوتهم في ذات الأمة التي خلقهم الله في جيلها بقدر مقدور، وتجدهم يحاجون قومهم بالدعوة إلى الله وحده لا شريك له وترك عبادة الأوثان أن ذلك شرك ما أنزل الله به من سلطان، وقال أصحاب الكهف الأنبياء الثلاثة لقومهم: {وَرَبَطْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا فَقَالُوا رَبُّنَا رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَن نَدْعُو مِن دُونِهِ إِنَّهَا لَقَدْ قُلْنَا إِذَا شَطَطًا ﴿١٤﴾ هَؤُلَاءِ قَوْمُنَا اتَّخَذُوا مِن دُونِهِ آلِهَةً لَّوْلَا يَأْتُونَ عَلَيْهِم بِسُلْطَانٍ بَيِّنٍ فَمَن أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا ﴿١٥﴾} صدق الله العظيم [الكهف].

وإنما تم تأخيرهم من بعد أن كفر بهم الكفار من أمتهم التي خلقهم الله فيها ولم يسبق ميلادهم قدر بعثهم أفلا تتقون؟ وكذلك المهدي المنتظر لم يسبق ميلاده قدر بعثه خليفة الله على العالمين وخلقني الله في جيل هذه الأمة ولم أختبئ في سرداب بادئ الأمر؛ بل آتاني الله الحكم بينكم فزادني الله بسطة عليكم بعلم الكتاب ليجعلني قادراً على أن أحكم بينكم فيما كنتم فيه تختلفون حتى أعيدكم إلى منهاج التوبة الأولى وأجاهدكم بالقرآن جهاداً كبيراً حتى أخرج الشيعة وأهل السنة والجماعة وجميع المسلمين من الظلمات إلى النور فتجدوني أحاجكم بآيات الكتاب البينات لعالمكم وجاهلكم، وليس بيان الإمام المهدي كمثل تفاسيركم الظنية التي تحتل الصح وتحتل الخطأ، وأعوذ بالله أن أكون من الجاهلين من الذين يقولون على الله ما لا يعلمون ومحسبون أنهم مهتدون.

ويا عجيبي منكم يا معشر الشيعة الاثني عشر كيف أنكم تعلمون أن الإمام اختياري من الله لا من البشر ومن ثم تصطفون المهدي المنتظر قبل قدره المقدور في الكتاب المسطور! وكذلك لم يجعلني الله من أهل السنة والجماعة الذين يعلمون أن المهدي

المنتظر يظهر عند البيت المعمور ويريدونه أن يظهر لهم من قبل الحوار أو يريدون أن يصطفوا المهدي المنتظر في قدره المقدور فيعرفونه على شأنه أنه هو المهدي المنتظر، فأنتي لكم أن تصطفوا المهدي المنتظر خليفة الله من دون الله؟ وأنتي لكم أن تختاروا من جعله الله الإمام لرسول الله المسيح عيسى ابن مريم صلى الله عليه وعلى أمه وآل عمران وسلم تسليمًا، أفلا تتقون؟

وأنا المهدي المنتظر أقول يا عجمي من البشر الذين لا يتفكرون! فتفكروا يا أولي الأبصار، واجعلوا مقارنة بين بيان المهدي المنتظر الحق للذكر وبين المهديين المفترين أمثال رسول الشيطان الرجيم (أحمد الحسن اليماني) الذي ابتعثه الشيطان ليزيدكم شركاً إلى شرككم، وتعلمون علم اليقين أنه يدعوكم للإشراك بالله والمبالغة في رسل الله وأئمة آل البيت من خلال بيان أحمد الحسن اليماني لقول الله تعالى:

(وَرَيْنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَحِفْظًا) : والمصابيح هم الأنبياء والمرسلون والأوصياء (ع)، يحفظون الذين يتبعونهم من وسوسة الشياطين، بالتعاليم والأخلاق الإلهية، التي يعلمونها الناس . وظهورهم: في السماء الجسمانية بالكواكب والشموس المضيئة . فما أكثر الظلام في السماء، وما أقل النجوم نسبة إلى الجزء المظلم، كما إن في الأرض ما أقل الأنبياء، وما أكثر من خالفهم وحاربهم، وتحلف عنهم ولم ينصرهم . فقليل دائماً هم الأنبياء والأوصياء وأنصارهم، كـ (قلة النجوم في السماء الجسمانية) وفي نهاية حركة الفلك الأعظم.

فانظروا لبيان الباطل عن مصابيح النجوم بالسماء الدنيا وقال:

(والمصابيح هم الأنبياء والمرسلون والأوصياء (ع)، يحفظون الذين يتبعونهم من وسوسة الشياطين)).

انتهى الاقتباس من بيان أحمد الحسن اليماني.

وإنما يريد أن يزيدكم شركاً إلى شرككم بالله ورجساً إلى رجسكم فيزيدكم عمى إلى عماكم عن الله الحق الذي أمركم في محكم كتابه وقال الله لكم: {وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا} [الجن:18].

وقال الله تعالى: {أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ إِلَهُ مَعَ اللَّهِ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ} [النمل:62].

وقال الله تعالى: {وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ} [غافر:60].

وقال الله تعالى: {وَإِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فِي الْبَحْرِ ضَلَّ مَنْ تَدْعُونَ إِلَّا إِلَهُكُمْ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ وَكَانَ الْإِنْسَانُ كَفُورًا} [الإسراء:67].

وقال الله تعالى: {فَإِذَا رَكِبُوا فِي الْفُلِكِ دَعَوْا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ} [العنكبوت:65].

وقال الله تعالى: {وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ فَإِنَّمَا حِسَابُهُ عِنْدَ رَبِّهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ} [المؤمنون:117].

وقال الله تعالى: ﴿وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَسْتُورًا﴾ ﴿٤٥﴾ وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَوَّا عَلَى أَدْبَارِهِمْ نُفُورًا﴾ ﴿٤٦﴾ [الإسراء].

وقال الله تعالى: ﴿قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِهِ فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفَ الضُّرِّ عَنْكُمْ وَلَا تَحْوِيلًا﴾ ﴿٥٦﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا﴾ ﴿٥٧﴾ وَإِنْ مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا نَحْنُ مُهْلِكُوهَا قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَوْ مُعَذِّبُوهَا عَذَابًا شَدِيدًا كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا﴾ ﴿٥٨﴾ وَمَا مَنَعَنَا أَنْ نُرْسِلَ بِالْآيَاتِ إِلَّا أَنْ كَذَّبَ بِهَا الْأُولُونَ وَآتَيْنَا ثُمُودَ النَّاقَةَ مُبْصِرَةً فَظَلَمُوا بِهَا وَمَا نُرْسِلُ بِالْآيَاتِ إِلَّا تَخْوِيفًا﴾ ﴿٥٩﴾ [الإسراء].

وقال الله تعالى: ﴿فَادْعُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾ ﴿١٤﴾ { صدق الله العظيم [غافر]، فاتقوا الله يا عباد الله واتبعوا الداعي إلى عبادة الله وحده لا شريك له.

وأما الرد على بيان عدو الله رسول الشيطان الرجيم أحمد الحسن اليماني ببيانه لقول الله تعالى:

{وَرَزَيْنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَحِفْظًا}: والمصابيح هم الأنبياء والمرسلون والأوصياء (ع)، يحفظون الذين يتبعونهم من وسوسة الشياطين، بالتعاليم والأخلاق الإلهية، التي يعلمونها الناس . وظهرهم: في السماء الجسمانية بالكواكب والشموس المضيئة . فما أكثر الظلام في السماء، وما اقل النجوم نسبة إلى الجزء المظلم، كما إن في الأرض ما اقل الأنبياء، وما أكثر من خالفهم وحاربهم، وتحلف عنهم ولم ينصرهم . فقليل دائما هم الأنبياء والأوصياء وأنصارهم، كـ (قلة النجوم في السماء الجسمانية) وفي نهاية حركة الفلك الأعظم.

ومن ثم يردّ عليه الإمام المهدي وأقول قال الله تعالى: {وَرَزَيْنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَحِفْظًا} صدق الله العظيم، فما هي المصابيح التي زين الله بها السماء الدنيا؟ وتجدون الجواب في قول الله تعالى: {وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ السَّعِيرِ﴾ ﴿٥﴾ { صدق الله العظيم [الملك].

ومن ثم نأتي لقول الله تعالى {{{{وَحِفْظًا}}}} فما يقصد الله بقوله أن المصابيح زينة وحفظاً؟ ومن ثم تجدون الجواب في محكم الكتاب في قول الله تعالى: {إِنَّا زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِزِينَةِ الْكَوَاكِبِ﴾ ﴿٦﴾ وَحِفْظًا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَارِدٍ﴾ ﴿٧﴾ لَا يَسْمَعُونَ إِلَى الْمَلَأِ الْأَعْلَى وَيُقَذِّفُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ﴾ ﴿٨﴾ دُحُورًا وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ﴾ ﴿٩﴾ إِلَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ﴾ ﴿١٠﴾ [الصافات].

وقال الله تعالى: {وَلَقَدْ جَعَلْنَا فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَزَيَّنَّاهَا لِلنَّاظِرِينَ﴾ ﴿١٦﴾ وَحَفِظْنَاهَا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ﴾ ﴿١٧﴾ إِلَّا مَنْ اسْتَرَقَ السَّمْعَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ مُبِينٌ﴾ ﴿١٨﴾ { صدق الله العظيم [الحجر].

بل سوف يردّ أي عالم من المسلمين على أحمد الحسن اليماني، فأمر الذين يدعون المهدية بسيط لو يوجههم علماء الأمة ليزودوا عن حياض الدين حرصاً على عدم إضلال المسلمين، فسوف يلجمهم أي عالم من علماء المسلمين بعلم أهدى من علمهم كون دعوتهم وسلطان علمهم لا يقبله العقل والمنطق، كونهم يقولون على الله من ذات أنفسهم ومن وسواس الشياطين ولن تجدوهم يأتون لكم بالبرهان من محكم القرآن لتعلموا أنهم لا يقولون على الله إلا الحق. ولكنهم يفتقدون البرهان المبين على دعواهم

لإثبات مهديّتهم كون فاقد الشيء لا يعطيه، فإذا لم يصطفهم الله فمن الذي سوف يأتيهم علم الكتاب محكمه ومتشابهه حتى يجعله الله القادر على أن يُخرس ألسنة من يحاجّه في الحق من ربّه حتى يُسلّموا للحقّ تسليماً أو يعرضوا عن الحقّ من ربّهم من بعد ما تبين لهم أنّه الحقّ من ربّهم فيصمتوا ويعرضوا عنه ثم يعدّ بهم مع الكفار بالذكر عذاباً نُكراً.

ويا عجب من البشر الذين لا يتفكّرون برغم أنهم يمشون على رجلين وليس على أربع، ولكنهم ينتظرون مهدياً منتظراً خريج معاهدهم درّس العلم بين أيديهم فيكونوا هم مشايخه الذين علّموه العلم. ثم يردّ المهديّ المنتظر الحقّ من ربكم على أصحاب تلك العقيدة فأقول: فهل يقبل العقل والمنطق أن تلميذكم الذي تتلمذ على أيديكم سوف يكون قادراً على أن يحكم بينكم وبين كافة علماء الأمة فيما كانوا فيه يختلفون في دينهم حتى يلجّ الجميع بالحكم الحقّ من ربهم إجماعاً حتى يُسلّموا للحكم الحقّ تسليماً أو يعرضوا عنه بعدما تبين لهم أنه الحكم الحقّ من ربهم قد استنبطه لهم الإمام الحقّ من محكم كتابه ثم يُعرضون عن اتباع الحقّ من كان من نصيب الشيطان ولن يتبع القرآن إلا من كان من نصيب الرحمن لكون من كان من نصيب الشيطان قال الله عنهم: {وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا} صدق الله العظيم [الأعراف:146].

برغم أنها تقبّلت عقولهم واطمأنت إليه قلوبهم أنّه الحقّ من ربهم؛ أولئك قومٌ أخذتهم العزة بالإثم فلا خير فيهم لأنفسهم ولا خير فيهم لأمتهم وقال الله تعالى: {وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَأَسْمَعَهُمْ وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُعْرِضُونَ ﴿٢٣﴾} صدق الله العظيم [الأنفال].

ويا أيها النجفي ثكلتك أمك في تسعة أشهر، فهل تريد البرهان للمهديّ المنتظر أن يخبركم بأسماء آبائكم فيفضح كثيراً من المسلمين والله يستر على عبادته؟ فهل تريد الله يبعث المهديّ المنتظر بالفضيحة فيقول يا فلان ليس أباك فلان بل أباك فلان؟ بل الحقّ أقول والله الذي لا إله غيره لا أعلم اسم النجفي ولا أعلم اسم أبيه ولا أعلم اسم أمّه وأخيه، وما لي وما لهم حتى أعلم الناس بأسمائهم فلم يكونوا من الخلفاء المصطفين ولم يكونوا من الأنبياء المرسلين، فهل العلم بأسمائكم وأسماء آبائكم وأمّهاتكم هو السلطان والبرهان في عقيدتكم لتعلموا المهديّ المنتظر الحقّ من ربكم؟ إذا فسوف تتبعون كلّ أفكّ أثيم من الذين يُعلّمونكم بأسمائكم وأسماء آبائكم وأسماء أمّهاتكم كما علّمهم بأسمائكم قرناؤكم من الشياطين يا معشر المعرضين عن ذكر الله أفلا تتقون؟

ولا أخصّ بذلك النجفي بل كثيرين ألقوا إلى الإمام المهديّ ناصر محمد اليماني ذات السؤال الذي ألقاه إلينا النجفي ولذلك رددنا عليك بالحقّ المبين.

وسلاماً على المرسلين، والحمد لله ربّ العالمين ..
أخوكم الإمام المهدي ناصر محمد اليماني .

- 2 -

الإمام المهدي ناصر محمد اليماني

على رسلك أيها النجفي ..

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على جدي وحبیب قلبي محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم..

ويا أيها النجفي، اتق الله أخي الكريم ولا تكن كمثل القوم الذين لا يعقلون في عصر الرسل، فهل تعلم ما كان سبب تكذيب كثير منهم؟ هو أنه كان يأتي إلى عند الرسول ويقول له: "ما دمت تقول أن الله ابتعثك فلا بد أن يجيب دعوتك فور الدعاء، فادعوه أن يرزقني الآن بكنز من الذهب، وإن لم تستطع فأخبرني كم سوف يأتي لي من الأولاد وكم يأتي لي من الأولاد الذكور وكم سيأتي لي من الإناث، وما هو أول مولود سوف يأتي لي، ومتى سوف أموت وبأي أرض أموت!" وغير ذلك من الأسئلة الغيبية أو التعجيزية لدى الكافرين! ومن ثم جاءهم الرد من العليم الحكيم إلى رسوله أن يقول لهم: {قُلْ لَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَا أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي مَلَكٌ إِنْ أَتَيْتُ إِلَّا مَا يُوْحَىٰ إِلَيَّ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ} ﴿٥٠﴾ صدق الله العظيم [الأنعام].

ومن ثم جاء السائلون حين سمعوا أنه تم تنزيل الرد عليهم من ربهم بقوله تعالى: {قُلْ لَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَا أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي مَلَكٌ إِنْ أَتَيْتُ إِلَّا مَا يُوْحَىٰ إِلَيَّ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ} صدق الله العظيم.

وأما آخرون من الكافرين فقالوا: "إذا كنت رسولا من رب العالمين فلماذا تمشي في الأسواق مثلنا وتأكل الطعام؟ وإذا قلت أنك بشر مثلنا فليبعث الله معك ملكا من الرحمن رسولا حتى نصدقك، وإن لم تفعل فليلق الله عليك كنزا، وإن لم تفعل فليجعل لك جئات في الأرض لتأكل منها"، ومن ثم جاءهم الرد بالحق من ربهم وقال الله تعالى:

{وَقَالُوا مَالِ هَذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ لَوْلَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مَلَكٌ فَيَكُونُ مَعَهُ نَذِيرًا ﴿٧﴾ أَوْ يُلْقَىٰ إِلَيْهِ كَنْزٌ أَوْ تَكُونُ لَهُ جَنَّةٌ يَأْكُلُ مِنْهَا وَقَالَ الظَّالِمُونَ إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَّسْحُورًا ﴿٨﴾ انْظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَالَ فَضَلُّوا فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا ﴿٩﴾ تَبَارَكَ الَّذِي إِنْ شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِنْ ذَلِكَ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَيَجْعَلُ لَكَ فُصُورًا ﴿١٠﴾ بَلْ كَذَّبُوا بِالسَّاعَةِ وَأَعْتَدْنَا لِمَنْ كَذَّبَ بِالسَّاعَةِ سَعِيرًا ﴿١١﴾ إِذَا رَأَوْهُم مِّنْ مَّكَانٍ بَعِيدٍ سَمِعُوا لَهَا تَغِيْطًا وَزَفِيرًا ﴿١٢﴾ وَإِذَا أُلْقُوا مِنْهَا مَكَنَا صَيِّقًا مُّقْرَّنِينَ دَعَوْا هُنَالِكَ ثُبُورًا ﴿١٣﴾ لَا تَدْعُوا الْيَوْمَ ثُبُورًا وَاحِدًا وَادْعُوا ثُبُورًا كَثِيرًا ﴿١٤﴾ قُلْ أَذَلِكْ خَيْرٌ أَمْ جَنَّةُ الْخُلْدِ الَّتِي وُعدَ الْمُتَّقُونَ كَانَتْ لَهُمْ جَزَاءً وَمَصِيرًا ﴿١٥﴾ لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ خَالِدِينَ كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ وَعْدًا مَّسْئُولًا ﴿١٦﴾ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ فَيَقُولُ أَأَنْتُمْ أَضَلَلْتُمْ عِبَادِي هَؤُلَاءِ أَمْ هُمْ ضَلُّوا السَّبِيلَ ﴿١٧﴾ قَالُوا سُبْحَانَكَ مَا كَانَ يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَتَّخِذَ مِنْ دُونِكَ مِنْ أَوْلِيَاءَ وَلَكِن مَّتَّعْتَهُمْ وَآبَاءَهُمْ حَتَّىٰ نَسُوا الذِّكْرَ وَكَانُوا قَوْمًا بُورًا ﴿١٨﴾ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ بِمَا تَقُولُونَ فَمَا تَسْتَطِيعُونَ صَرْفًا وَلَا نَصْرًا وَمَنْ يَظْلِم مِّنكُمْ نُدْفَعْهُ عَذَابًا كَبِيرًا ﴿١٩﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ وَيَمْشُونَ فِي الْأَسْوَاقِ وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً أَتَصْبِرُونَ وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرًا ﴿٢٠﴾ وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا الْمَلَائِكَةُ

أَوْ تَرَى رَبَّنَا لَقَدْ اسْتَكْبَرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ وَعَتَوْا عُتُوًّا كَبِيرًا ﴿٢١﴾ يَوْمَ يَرَوْنَ الْمَلَائِكَةَ لَا بُشْرَى يَوْمَئِذٍ لِلْمُجْرِمِينَ وَيَقُولُونَ حَجْرًا مَحْجُورًا ﴿٢٢﴾ وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا ﴿٢٣﴾ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلًا ﴿٢٤﴾ وَيَوْمَ تَشَقَّقُ السَّمَاءُ بِالْغَمَامِ وَنُزِّلَ الْمَلَائِكَةُ تَنْزِيلًا ﴿٢٥﴾ الْمُلْكُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ لِلرَّحْمَنِ وَكَانَ يَوْمًا عَلَى الْكَافِرِينَ عَسِيرًا ﴿٢٦﴾ وَيَوْمَ يَعْصُ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا ﴿٢٧﴾ يَا وَيْلَتَى لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا ﴿٢٨﴾ لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ خَذُولًا ﴿٢٩﴾ وَقَالَ الرَّسُولُ يَا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا ﴿٣٠﴾ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ وَكَفَى بِرَبِّكَ هَادِيًا وَنَصِيرًا ﴿٣١﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا ﴿٣٢﴾ وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا ﴿٣٣﴾ الَّذِينَ يُحْشَرُونَ عَلَى وُجُوهِهِمْ إِلَى جَهَنَّمَ أُولَئِكَ شَرٌّ مَكَانًا وَأَضَلُّ سَبِيلًا ﴿٣٤﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَجَعَلْنَا مَعَهُ أَخَاهُ هَارُونَ وَزِيرًا ﴿٣٥﴾ فَقُلْنَا اذْهَبَا إِلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا فَدَمْغْنَاهُمُ تَدْمِيمًا ﴿٣٦﴾ وَقَوْمُ نُوحٍ لَمَّا كَذَبُوا الرُّسُلَ أَغْرَقْنَاهُمْ وَجَعَلْنَاهُمْ لِلنَّاسِ آيَةً وَأَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿٣٧﴾ وَعَادًا وَثَمُودَ وَأَصْحَابَ الرَّسِّ وَقُرُونًا بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيرًا ﴿٣٨﴾ وَكُلًّا صَبَرْنَا لَهُ الْأَمثالَ وَكُلًّا تَبَرْنَا تَبِيرًا ﴿٣٩﴾ وَلَقَدْ أَتَوْا عَلَى الْقَرْيَةِ الَّتِي أَمْطَرَتْ مَطَرَ السَّوْءِ أَفَلَمْ يَكُونُوا يَرُونَهَا بَلْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ نُشُورًا ﴿٤٠﴾ وَإِذَا رَأَوْكَ أَنْ يَنْخَذُونَكَ إِلَّا هُزُؤًا أَهْلًا هَذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا ﴿٤١﴾ إِنْ كَادَ لَيُضِلَّنَا عَنْ آلِهَتِنَا لَوْلَا أَنْ صَبَرْنَا عَلَيْهَا وَسَوْفَ يَعْلَمُونَ حِينَ يَرَوْنَ الْعَذَابَ مَنْ أَضَلَّ سَبِيلًا ﴿٤٢﴾ أَرَأَيْتَ مَنْ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ أَفَأَنْتَ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكِيلًا ﴿٤٣﴾ أَمْ تَحْسَبُ أَنْ أَكْثَرُهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا ﴿٤٤﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ وَلَوْ شَاءَ لَجَعَلَهُ سَاكِنًا ثُمَّ جَعَلْنَا الشَّمْسُ عَلَيْهِ دَلِيلًا ﴿٤٥﴾ ثُمَّ قَبَضْنَاهُ إِلَيْنَا قَبْضًا يَسِيرًا ﴿٤٦﴾ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِبَاسًا وَالنَّوْمَ سُبَاتًا وَجَعَلَ النَّهَارَ نُشُورًا ﴿٤٧﴾ وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَّاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا ﴿٤٨﴾ لِنُخْرِجَ بِهِ بَلَدَةً مَيِّتًا وَنُسْقِيَهُ مِمَّا خَلَقْنَا أَنْعَامًا وَأَنَاسِيَّ كَثِيرًا ﴿٤٩﴾ وَلَقَدْ صَرَّفْنَاهُ بَيْنَهُمْ لِيَذَّكَّرُوا فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا ﴿٥٠﴾ وَلَوْ شِئْنَا لَبَعَثْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ نَذِيرًا ﴿٥١﴾ فَلَا تُطْعِ الْكَافِرِينَ وَجَاهِدْهُمْ بِهِ جِهَادًا كَبِيرًا ﴿٥٢﴾ وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا وَحِجْرًا مَحْجُورًا ﴿٥٣﴾ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا ﴿٥٤﴾ وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُهُمْ وَلَا يَضُرُّهُمْ وَكَانَ الْكَافِرُ عَلَى رَبِّهِ ظَهِيرًا ﴿٥٥﴾ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٥٦﴾ قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِلَّا مَنْ شَاءَ أَنْ يَتَّخِذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا ﴿٥٧﴾ وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَسَبِّحْ بِحَمْدِهِ وَكَفَىٰ بِهِ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيرًا ﴿٥٨﴾ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ الرَّحْمَنُ فَاسْأَلْ بِهِ خَبِيرًا ﴿٥٩﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اسْجُدُوا لِلرَّحْمَنِ قَالُوا وَمَا الرَّحْمَنُ أَنْسَجِدُ لِمَا تَأْمُرُنَا وَزَادَهُمْ نُفُورًا ﴿٦٠﴾ تَبَارَكَ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا وَقَمَرًا مُنِيرًا ﴿٦١﴾ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَذَّكَّرَ أَوْ أَرَادَ شُكُورًا ﴿٦٢﴾ وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا ﴿٦٣﴾ وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا ﴿٦٤﴾ وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا ﴿٦٥﴾ إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ﴿٦٦﴾ وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا ﴿٦٧﴾ وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴿٦٨﴾ يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا ﴿٦٩﴾ إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿٧٠﴾ وَمَنْ تَابَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَإِنَّهُ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مَتَابًا ﴿٧١﴾ وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا ﴿٧٢﴾ وَالَّذِينَ إِذَا دُكِّرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّوا عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا ﴿٧٣﴾ وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ﴿٧٤﴾ أُولَئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا مِنْ حَسَنَةٍ وَسَلَامًا ﴿٧٥﴾ خَالِدِينَ فِيهَا حَسُنَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ﴿٧٦﴾ قُلْ مَا يَعْجَبُ بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا ﴿٧٧﴾

صدق الله العظيم [الفرقان].

ويا أيها النجفي، وتالله لو كان اسمك موجوداً في كتاب الله القرآن العظيم لعلمي ربّي به فيلهمني به في محكم القرآن العظيم، ولو

تنزل القرآن ليحمل إليكم أسماء البشر وأسماء آبائهم وأمهاتهم لما وسع القرآن كتاباً يمتد إلى سطح القمر ولما استطاع أن يحمله بشر بين يديه فما خطبك يا رجل أفلا تتفكر! أفلا تتذكر؟

ويا أخي الكريم قد رحّب بك المهدي المنتظر في طاولة الحوار، ولكنه يسألك بالله أن تتفكر وتتدبر ولا تكن نظرتك كمثّل نظرة الكفار بالذكر في عهد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، فكم سألوه مثلما تسأل المهدي المنتظر، فردّ الله عليهم بقوله تعالى: {قُلْ إِنَّمَا أَعْظُمُكُمْ بِوَاحِدَةٍ أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مِثْلِي وَفَرَادَى ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِكُمْ مِنْ جَنَّةٍ إِنَّ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ ﴿٤٦﴾} صدق الله العظيم [سبا].

ويا أخي الكريم، إنّي أراك تُنكر أنك من الشيعة بل أنت منهم لا شك ولا ريب، وما علمت ذلك بوجي من الله بل علمت ذلك من خلال عقيدتك الباطلة في الإمام المهديّ أنه يحيط بكلّ شيء علماً. سبحان الله العظيم وتعالى علواً كبيراً، ولا أقول كل الشيعة على هذه العقيدة ولكن المبالغين منهم في الإمام المهدي ضلّوا ضلالاً كبيراً ومنهم من يدعوا آل البيت من دون الله حتى نسوا الذكر إليهم من ربهم فضلوا ضلالاً بعيداً، ومن ثمّ يلقي الله بالسؤال إلى أئمة آل البيت يوم القيامة ويقول: {أَأَنْتُمْ أَضَلَلْتُمْ عِبَادِي هَؤُلَاءِ أَمْ هُمْ ضَلُّوا السَّبِيلَ} ﴿١٧﴾ قَالُوا سُبْحَانَكَ مَا كَانَ يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَتَّخِذَ مِنْ دُونِكَ مِنْ أَوْلِيَاءَ وَلَكِنْ مَتَّعْتَهُمْ وَآبَاءَهُمْ حَتَّى نَسُوا الذِّكْرَ وَكَانُوا قَوْمًا بُورًا ﴿١٨﴾ فَقَدْ كَذَّبُكُمْ بِمَا تَقُولُونَ فَمَا تَسْتَطِيعُونَ صَرْفًا وَلَا نَصْرًا وَمَنْ يَظْلِمِ مِنْكُمْ نُذِقْهُ عَذَابًا كَبِيرًا ﴿١٩﴾} صدق الله العظيم [الفرقان].

أخو السّنة والشيعة في الدم والدين، وأخو البشر في الدم من حواء وآدم الإمام المهدي ناصر محمد اليماني .

- 3 -

الإمام المهدي ناصر محمد اليماني

{ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ أَتَاهُمْ كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ } صدق الله العظيم ..

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على كافة أنبياء الله ورسله وآلهم الطيبين من أولهم إلى خاتمهم محمد رسول الله صلى الله عليهم وسلم تسليماً ولا نفرق بين أحدٍ من رسله وإنا من المسلمين.

قال الله تعالى: {الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ أَتَاهُمْ كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ الَّذِينَ آمَنُوا كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى كُلِّ قَلْبٍ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ} صدق الله العظيم [غافر].

أفلا ترى نفسك أيها النجفي من الذين يجادلون في آيات الله بغير سلطانٍ آتاهم من ربهم ولذلك ترى الأنصار يمقتونك ومقت الله أكبر من مقت الأنصار ولذلك قال الله تعالى: {كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ الَّذِينَ آمَنُوا كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى كُلِّ قَلْبٍ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ} صدق الله العظيم.

والعجيب في أمرك أنك تقول أنك تريد رداً من كتاب الله وسُنَّةَ رسوله، والسؤال الذي يطرح نفسه: ومن ماذا أجابك الإمام المهدي؟ أليس من سُنَّةِ كتاب الله وسنة رسوله الحق؟ فأني كتابٍ تراه أهدى من كتاب الله إن كنت من الصادقين؟ يا أخي غفر الله لك فاستغفر ربك، بل الذي يحاج في بيان الإمام المهدي للقرآن بالقرآن فإنه لا يطعن في تفسير ناصر محمد اليماني كون بيان الإمام ناصر محمد اليماني للقرآن إنما يأتي به من القرآن من آيات الكتاب المحكمات البيّنات، وعلى سبيل المثال قول الله تعالى: {إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَى وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ} ﴿١٢﴾ صدق الله العظيم [يس]، ومن ثم تجدون أن الإمام يفتيكم أن قول الله تعالى {وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ} أن ذلك من المتشابه في القرآن كون الذين لا يعلمون سيتبعون المتشابه فيزعمون أن الله يقصد إماماً من البشر، ويزعمون أنه المهدي المنتظر ويقتون أنه سوف يحيط بكل شيء علماً ثم يأتون بدليلهم من المتشابه من القرآن ويقولون: قال الله تعالى {وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ} صدق الله العظيم، فوقعوا في المتشابه ابتغاء الفتنة بالمبالغة بغير الحق في الإمام المهدي، ويغنون تأويله أنه يقصد بقوله تعالى {وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ} أنه الإمام المهدي يحيط بكل شيء علماً. ولكن الإمام ناصر محمد اليماني ينطق بالحق بأن الله يقصد كتابه الأم وكذلك يُسمّى كتاب الله إماماً سواء التوراة أو الإنجيل أو القرآن كون الله أمركم باتّباع كتابه العزيز، ولذلك تجدون أن الله يسمّى كتاب التوراة إماماً، وتجد ذلك في قول الله تعالى: {وَمِن قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَى إِمَامًا وَرَحْمَةً وَهَذَا كِتَابٌ مُصَدِّقٌ لِّسَانًا عَرَبِيًّا لِّنَذِرَ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَبُشْرَى لِلْمُحْسِنِينَ} ﴿١٢﴾ صدق الله العظيم [الأحقاف].

ومن ثم يتبيّن الحق المقصود بقول الله تعالى: {إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَى وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ} ﴿١٢﴾ صدق الله العظيم، وتبيّن لكم انه يقصد بقوله تعالى: {وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ} ﴿١٢﴾ صدق الله العظيم؛ أي: وكل شيء أحصيناه في كتابٍ مبين، ولكن الذين يتبعون الفتنة يقعون في خطأ تأويل المتشابه فيتبعون ظاهره وضلوا عن سواء السبيل ولذلك قال الله تعالى: {هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي

قُلُوبِهِمْ رَزِيعٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ ﴿٧﴾ { صدق الله العظيم [آل عمران].

وفي ذلك سرّ هيمنة الإمام المهدي عليكم بالحق فتجدون أنه لا يجادله أحد من القرآن إلا هيمن عليه بالحق من كتاب الله كونكم إذا جادلتهم الإمام المهدي بالمتشابه من القرآن فيما أنه من الراسخين في علم الكتاب تجدونه يأتيكم بالبيان الحق للمتشابه خيراً منكم وأحسن تأويلاً حتى يجعلكم بين أمرين، إما أن تتبعوا كتاب الله، أو تعرضوا عنه فيحكم الله بيني وبينكم بالحق وهو خير الحاكمين، فما بعد الحق إلا الضلال يا نجفي أفلا تتقي الله.

وما كان للإمام المهدي أن يتبع أهواء الشيعة والسنة ولا غيرهم؛ بل جعله الله حكماً بين المختلفين في الدين فيحكم بينهم بالحق مستنبطاً حكمه من محكم القرآن العظيم، ومن ثم تجدون البيان الحق يأتي موافقاً للسنة النبوية الحق غير أنكم تجدونه يأتي مخالفاً للأحاديث المفتراة في السنة النبوية، فهل تريدون كتاب الله وسنة رسوله الحق أم تريدون أن تتبعوا ما يخالف لكتاب الله وسنة رسوله؟ فما لكم كيف تحكمون؟ ألا والله لو يتبع الإمام المهدي كثيراً مما لدى الشيعة والسنة من الأحاديث والروايات لضللت عن الصراط المستقيم ثم لا أكون من المهتدين تصديقاً لقول الله تعالى: {قُلْ لَا أَتَّبِعُ أَهْوَاءَكُمْ قَدْ ضَلَلْتُ إِذًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُهْتَدِينَ} [الأنعام: 56].

وقال الله تعالى: {وَلَيْنِ اتَّبَعَتْ أَهْوَاءُهُمْ مِّنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّكَ إِذًا لِّمِنَ الظَّالِمِينَ} [البقرة: 145].

وقال الله تعالى: {وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا وَلَئِنْ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا وَاقٍ} ﴿٣٧﴾ { صدق الله العظيم [الرعد].

وبيني وبينكم السلطان البين لعالمكم وجاهلكم من محكم كتاب الله فمن اهتدى فلنفسه ومن ضلّ فعليها تصديقاً لقول الله تعالى: {وَأَن أَتْلُو الْقُرْآنَ فَمَنِ اهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَن ضَلَّ فَقُلْ إِنَّمَا أَنَا مِنَ الْمُنذِرِينَ} ﴿٩٢﴾ { صدق الله العظيم [النمل].

لكون القرآن العظيم المحفوظ من التحريف هو أكبر شاهد على الكفار عبر العصور من بعد شهادة الله الواحد القهار تصديقاً لقول الله تعالى: {قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلِ اللَّهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ لِأُنذِرَكُمْ بِهِ} { صدق الله العظيم [الأنعام: 19].

وقال الله تعالى: {تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَ اللَّهِ وَآيَاتِهِ يُؤْمِنُونَ} ﴿٦﴾ { صدق الله العظيم [الحج: 1].

وقال الله تعالى: {أَلَمْ نُهْلِكِ الْأَوَّلِينَ} ﴿١٦﴾ ثُمَّ نُنْعِمْهُمْ الْأَخْرِينَ ﴿١٧﴾ كَذَلِكَ نَفْعَلُ بِالْمُجْرِمِينَ ﴿١٨﴾ وَيُلْ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿١٩﴾ أَلَمْ تَخْلُقْهُمْ مِّنْ مَّاءٍ مَّهِينٍ ﴿٢٠﴾ فَجَعَلْنَاهُ فِي قَرَارٍ مَّكِينٍ ﴿٢١﴾ إِلَىٰ قَدَرٍ مَّعْلُومٍ ﴿٢٢﴾ فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ الْقَادِرُونَ ﴿٢٣﴾ وَيُلْ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿٢٤﴾ أَلَمْ تَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتًا ﴿٢٥﴾ أَحْيَاءً وَأَمْوَاتًا ﴿٢٦﴾ وَجَعَلْنَا فِيهَا رَوَاسِيَّ شَاحِحَاتٍ وَأَسْقَيْنَاكُمْ مَّاءً فَرَاتًا ﴿٢٧﴾ وَيُلْ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿٢٨﴾ انْظِلُّوا إِلَىٰ مَا كُنتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ ﴿٢٩﴾ انْظِلُّوا إِلَىٰ ظِلِّ ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ ﴿٣٠﴾ لَا ظَلِيلٍ وَلَا يُغْنِي مِنَ اللَّهَبِ ﴿٣١﴾ إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ ﴿٣٢﴾ كَأَنَّهُ جِمَالَتٌ صُفْرٌ ﴿٣٣﴾ وَيُلْ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿٣٤﴾ هَذَا يَوْمُ لَا

يَنْطِقُونَ ﴿٣٥﴾ وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ ﴿٣٦﴾ وَيُلَى يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿٣٧﴾ هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ جَمَعْنَاكُمْ وَالْأُولَىٰ ﴿٣٨﴾ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ كَيْدٌ فَكِيدُونِ ﴿٣٩﴾ وَيُلَى يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٠﴾ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي ظِلَالٍ وَعُيُونٍ ﴿٤١﴾ وَقَوَاقِهِ مِمَّا يَشْتَهُونَ ﴿٤٢﴾ كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٤٣﴾ إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿٤٤﴾ وَيُلَى يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٥﴾ كُلُوا وَتَمَتَّعُوا قَلِيلًا إِنَّكُمْ تُجْرِمُونَ ﴿٤٦﴾ وَيُلَى يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٧﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ارْكَعُوا لَا يَرْكَعُونَ ﴿٤٨﴾ وَيُلَى يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٩﴾ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٠﴾ {المرسلات}.

وقال الله تعالى: {فَذَرْنِي وَمَنْ يُكَذِّبُ بِهِذَا الْحَدِيثِ سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٤﴾ وَأُمْلِي لَهُمْ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ ﴿٤٥﴾} [القلم].

وقال الله تعالى: {وَمَا تَأْتِيهِمْ مِنْ آيَةٍ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ ﴿٤١﴾} [الأنعام].

وقال الله تعالى: {فَأَعْرِضْ عَنْ مَنْ تَوَلَّىٰ عَنْ ذِكْرِنَا وَلَمْ يُرِدْ إِلَّا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ﴿٢٩﴾ ذَلِكَ مَبْلَغُهُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ اهْتَدَىٰ ﴿٣٠﴾} [النجم].

وقال الله تعالى: {بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا الظَّالِمُونَ ﴿٤٩﴾} [العنكبوت].

وقال الله تعالى: {وَجَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِذَا ذُكِّرْتُمْ بَلَغَتْ فِي الْقُرْآنِ حِدَةً وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْبُرْجَانِ فَهِمُوا نُفُورًا ﴿٤٦﴾} [الإسراء].

وقال الله تعالى: {وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ إِنَّا جَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِنْ تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَىٰ فَلَنْ يَهْتَدُوا إِذًا أَبَدًا ﴿٥٧﴾} [الكهف].

وقال الله تعالى: {إِنَّ الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي آيَاتِنَا لَا يَخْفَوْنَ عَلَيْنَا أَفَمَنْ يُلْقَىٰ فِي النَّارِ خَيْرٌ أَمْ مَنْ يَأْتِي آمِنًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٤٠﴾} [فصلت].

وقال الله تعالى: {إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالذِّكْرِ لَمَّا جَاءَهُمْ وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ ﴿٤١﴾ لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴿٤٢﴾} [فصلت].

وقال الله تعالى: {وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا أَعْجَمِيًّا لَقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ أَأَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءٌ وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِي آذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى أُولَٰئِكَ يُنَادَوْنَ مِنْ مَّكَانٍ بَعِيدٍ ﴿٤٤﴾} [فصلت].

وقال الله تعالى: {وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٠﴾ إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ وَخَشِيَ الرَّحْمَنَ الْعَلِيمَ بِالْغَيْبِ فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ ﴿١١﴾ إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ ﴿١٢﴾} [يس].

وقال الله تعالى: {فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَلَٰكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ} [الأنعام: 33].

وقال الله تعالى: {وَمَا أَنْتَ بِهَادِي الْعُمَى عَنْ صَلَاتِهِمْ إِنَّ تُسْمِعُ إِلَّا مَنْ يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ مُسْلِمُونَ ﴿٨١﴾} [النمل].

وقال الله تعالى: {فَذَكِّرْ بِالْقُرْآنِ مَنْ يَخَافُ وَعِيدِ} [ق:45].

وقال الله تعالى: {إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَفُضُّ عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَكْثَرَ الَّذِي هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٧٦﴾ وَإِنَّهُ لَهْدَىٰ وَرَحْمَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿٧٧﴾ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ بِحُكْمِهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ ﴿٧٨﴾ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّكَ عَلَى الْحَقِّ الْمُبِينِ ﴿٧٩﴾ إِنَّكَ لَا تُسْمِعُ الْمَوْتَى وَلَا تُسْمِعُ الصُّمَّ الدُّعَاءَ إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ ﴿٨٠﴾ وَمَا أَنْتَ بِهَادِي الْعُمَى عَنْ صَلَاتِهِمْ إِنَّ تُسْمِعُ إِلَّا مَنْ يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ مُسْلِمُونَ ﴿٨١﴾ وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ ﴿٨٢﴾ وَيَوْمَ نُخْشِرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا مِّمَّنْ يُكَذِّبُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴿٨٣﴾ حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوا قَالَ أَكَذَّبْتُمْ بِآيَاتِي وَلَمْ تُحِطُوا بِهَا عَلِمْنَا مَاذَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٨٤﴾ وَوَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ بِمَا ظَلَمُوا فَهُمْ لَا يَنْطِقُونَ ﴿٨٥﴾} [النمل].

وقال الله تعالى: {تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَ اللَّهِ وَآيَاتِهِ يُؤْمِنُونَ ﴿٦﴾} صدق الله العظيم [الجاثية].

ويا معشر الشيعة والسنة، أفوتني إن كنتم صادقين بـم تريدون أن يحاجكم به الإمام المهدي ويحاج النصارى واليهود والناس أجمعين؟ فهل من المنطق أن يبعثه الله ليحاج المسلمين والنصارى واليهود بالبخاري ومسلم أو بأحد كتب الشيعة الذين هم به معصمون؟ حتى ولو كان فيه شيء من الحق فما كان فيه حقاً فلا بد أن يأتي موافقاً للبيان الحق للقرآن العظيم، أم تريدون الإمام المهدي يبعثه الله ليحاج المسلمين والنصارى واليهود بالتوراة أو الإنجيل وأنتم تعلمون أنهم ليسوا نسخة واحدة في العالمين وإنما هم نسخ متعددة ومتضاربة؟ ولكن ما كان منها حق فسوف يأتي موافقاً للبيان الحق للقرآن العظيم.

ويا معشر المسلمين الذين كانوا هم أول المعارضين عن دعوة المهدي المنتظر للاحتكام إلى القرآن العظيم، فقال أهل السنة والجماعة: "إنك لمن الكاذبين بل نحن سنيّين معتمدين بكتاب الله وسنة رسوله" ثم يردّ عليهم الإمام المهدي وأقول: إذا أجبوا داعي الاحتكام إلى كتاب الله وسنة رسوله الحق إن كنتم صادقين! شرط أن نبداً أولاً بتحكيم كتاب الله القرآن العظيم ثم لا يجوز لكم أن تخفوا الأحاديث التي تأتي موافقة للبيان الحق للقرآن العظيم كوني الإمام المهدي لا يعلم بكثير منها، ولكن الإمام المهدي علمه الله البيان الحق للقرآن وحتماً سوف تجدون البيان الحق للإمام المهدي يأتي موافقاً للبيان الحق في السنة النبوية.

وأما ما كان باطلاً مفترى في السنة النبوية فحتماً تجدونه مخالفاً لكتاب الله وسنة رسوله الحق، فهل تريدون أن تعتصموا بما يخالف لكتاب الله وسنة رسوله الحق؟ إذا فقد اتبعت الروايات والأحاديث التي جاءتكم من عند غير الله؛ بل من عند الشيطان الرحيم على لسان أوليائه الذين يظهرون الإيمان ويُبطنون الكفر والمكر ليصدّوكم عن سبيل الله الحق أفلا تتقون؟ أم لم يُفَتِّكم الله عن الطائفة الذين اتَّخذوا أيمانهم جُنَّةً ليصدّوكم عن اتباع القرآن العظيم كونه سبيل الهدى إلى الصراط المستقيم؛ صراط العزيز الحميد، وسبقت الفتوى لكم من ربكم في قول الله تعالى: {إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ ﴿١﴾ اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢﴾} [المنافقون].

{وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ فَإِذَا بَرَزُوا مِنْ عِنْدِكَ بَيَّتَ طَائِفَةٌ مِّنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ وَاللَّهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّتُونَ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلًا ﴿٨١﴾ أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا ﴿٨٢﴾ وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ

الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٨٣﴾} صدق الله العظيم [النساء].

وأنا الإمام المهدي ناصر محمد اليماني أقول: يا معشر الشيعة والسنة سألْتُكم بالله العظيم الذي يُحيي العظام وهي رميم رب السماوات والأرض وما بينهما ورب العرش العظيم فهل تعلمون بكتابٍ هو أهدى من كتاب الله القرآن العظيم فأتبعه؟ وقال الله تعالى: {وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا} صدق الله العظيم [آل عمران: 103]، فما هو حبل الله الذي أمركم أن تعتصموا به إذا وجدتم ما يخالف لمحكمه في التوراة أو في الإنجيل أو في السنة النبوية، فيماذا أمركم الله أن تعتصموا به إذا وجد الاختلاف فيما بينهم؟ وتجدون الفتوى في محكم كتاب الله في قول الله تعالى: {يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَانٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُبِينًا ﴿١٧٤﴾} فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَاعْتَصَمُوا بِهِ فَسَيُدْخِلُهُمْ فِي رَحْمَةٍ مِنْهُ وَفَضْلٍ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمًا ﴿١٧٥﴾} صدق الله العظيم [النساء].

ويا معشر الشيعة والسنة، فهل تريدون مهدياً منتظراً يفترى على الله بكتابٍ جديدٍ حتى يحاجكم به، أفلا تعقلون؟ فكيف السبيل لهداكم يا أمة الإسلام؟

ولربما يود أحد التابعين أن يقول: "يا ناصر محمد اليماني بصفتي مُسلم سني أو شيعي أو من أي الفرق والمذاهب الإسلامية، فهل إذا مَنْ الله عليّ أن أظهرني على دعوتك في عصر الحوار من قبل الظهور ولم أتبعك لكون علماء مذهبي لم يعترفوا بك إماماً للأمة المصطفى من رب العالمين فهل عليّ وزرٌ أم إنَّ وزري هو على علماء مذهبي الذين لم يتبعوك؟" ومن ثم يردّ عليه الإمام المهدي وأقول: إنَّ عليهم وزرك بسبب الفتوى بالعلوم الظنيّة التي لا تغني من الحق شيئاً تصديقاً لقول الله تعالى: {لِيَحْمِلُوا أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمِنْ أَوْزَارِ الَّذِينَ يُضِلُّونَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ أَلَا سَاءَ مَا يَزُرُونَ ﴿٢٥﴾} صدق الله العظيم [النحل]. ولكن إذا تبين لك أنهم على ضلالٍ مبينٍ فقد أقيمت الحجة عليك كونك أعرضت عن الحق بعد ما تبين لك أنه الحق كون عقلك سلّم له تسليمًا ثم تأبى أن تتبع عقلك وفضّلت أن تستمرّ في اتباع الذين يقولون على الله ما لا يعلمون بالأحاديث والروايات التي وجدت أنها حقاً تخالف لمحكم كتاب الله القرآن العظيم، فكيف تتبع الباطل من بعدما تبين لك الحق أنه حقاً مع الإمام المهدي ناصر محمد اليماني؛ أليس الحق هو الحق بالتصديق والاتباع، أفلا تعقلون؟ وقال الله تعالى: {وَبَرُّوا لِلَّهِ جَمِيعًا فَقَالَ الضُّعَفَاءُ لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا فَهَلْ أَنْتُمْ مُغْنُونَ عَنَّا مِنْ عَذَابِ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ قَالُوا لَوْ هَدَانَا اللَّهُ لَهْدَيْنَاكُمْ سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَجْرُنَا أَمْ صَبَرْنَا مَا لَنَا مِنْ مَحْصِنٍ ﴿٢١﴾} صدق الله العظيم [ابراهيم].

أفلا تعلم يا هذا أن كافة علماء المسلمين قد حصروا التنافس إلى أقرب درجةٍ إلى ذي العرش للأنبياء والمرسلين من دون الصالحين فضلوا ضلالاً بعيداً بسبب المبالغة في أنبيائهم وأئمتهم؟ ولذلك تجدهم يرجون شفاعتهم لهم بين يدي الله فأشركوا برّبهم أرحم الراحمين ونبذوا فتوى الله الحق في محكم كتابه عن الذين ينتظرون شفاععة العبيد بين يدي الرب المعبود في قول الله تعالى: {وَأَنْذِرْ بِهِ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْ يُحْشَرُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ لَيْسَ لَهُمْ مِنْ دُونِهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿٥١﴾} صدق الله العظيم [الأنعام].

ولكن علماءكم المشركين بربهم عبادة المرسلين يريدون لهم من دون الله شافعاً ليشفع لهم بين يديه وجعلوكم تعتقدون بذلك فأضلّوا أنفسهم وأضلّوا أئمتهم عن الصراط المستقيم لكونهم أعرضوا عن آيات الكتاب المحكمات في نفي الشفاععة للعبد بين يدي الرب المعبود جميعاً برغم أن آيات نفي الشفاععة للعبيد بين يدي الرب المعبود جعلهنّ الله من أشدّ آيات الكتاب المحكمات وضوحاً كونهن من آيات أم الكتاب سواء عقيدة الشفاععة للكافرين أو المؤمنين في قول الله تعالى: {وَأَنْذِرْ بِهِ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْ يُحْشَرُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ لَيْسَ لَهُمْ مِنْ دُونِهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿٥١﴾} صدق الله العظيم [الأنعام].

وقال الله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ مِّن قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمْ يَوْمٌ لَا يَبِيعُ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَاعَةٌ وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ} ﴿٢٥٤﴾ صدق الله العظيم [البقرة].

فهل تعلمون المقصود بقول الله تعالى {وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ} صدق الله العظيم؟ أي: الكافرون بنفي الشفاعة؛ فاعتقدوا بما يخالف النفي فتجدونهم يعتقدون بالشفاعة بين يدي الله بعكس فتوى الله لنفي الشفاعة للكافر أو المسلم بشكل عام نفيًا مطلقاً في محكم كتاب الله كما يعلم ويفقه ذلك عالمكم وجاهلكم في قول الله تعالى: {وَأَنْذِرْ بِهِ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْ يُخْشَرُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ لَيْسَ لَهُمْ مِّنْ دُونِهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ} ﴿٥١﴾ صدق الله العظيم [الأنعام].

ولكنكم أنتم وعلماءكم أبيتم أن تتقوا؛ بل تعتقدون بشفاعة العبيد بين يدي الرب المعبود فترجون شفاعتهم بين يدي الله فأشركتم بالله، ولن تجدوا لكم من دون الله ولياً ولا شفيعاً وصل عنكم ما كنتم تفترون {هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُ يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلُهُ يَقُولُ الَّذِينَ نَسُوهُ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَاءَتْ رُسُلًا بِالْحَقِّ فَهَلْ لَنَا مِنْ شَفَعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا أَوْ نُرَدُّ فَنَعْمَلَ غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ قَدْ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَصَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ} ﴿٥٣﴾ صدق الله العظيم [الأعراف].

أم أنكم لا تعلمون المقصود من قول الله تعالى: {وَصَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ} صدق الله العظيم؟ أي: ضلوا عنهم شفعاؤهم الذين كانوا يفترونهم بين يدي الله وهو لا يعلم بعبد يشفع بين يديه تصديقاً لقول الله تعالى: {وَيَقُولُونَ هَؤُلَاءِ شُفَعَاؤُنَا عِنْدَ اللَّهِ قُلْ أَنْتَبِّئُونَ اللَّهَ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ} صدق الله العظيم [يونس: 18].

ولا أجد في كتاب الله أن هناك نفس تشفع لنفس بين يدي الله تصديقاً لقول الله تعالى: {وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ} ﴿٤٨﴾ صدق الله العظيم [البقرة]، لكون (الشفاعة من عذاب الله) هي لله وحده لا شريك له تصديقاً لقول الله تعالى: {قُلْ لِلَّهِ الشَّفَاعَةُ جَمِيعًا لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ} ﴿٤٤﴾ صدق الله العظيم [الزمر].

ويا علماء الإسلام وأمتهم أفلا تتقون الله؟ فمن ذا الذي هو أرحم بكم من الله؟ حتى ترجون شفاعته لكم بين يدي من هو أرحم بكم من عباده الله أرحم الراحمين أفلا تتذكرون؟ فما خطبكم تُعرضون عن آيات الكتاب المحكمات البيّنات لعالمكم وجاهلكم وتتبعون الآيات المتشابهات في ذكر الشفاعة وظننتم أنها تُفتيكم بشفاعة العبيد بين يدي الرب المعبود! فكيف يُناقض الله الحكم الحق عن نفي الشفاعة للعبيد بين يدي الرب المعبود أفلا تعقلون؟ بل تلك الآيات لا تزال تحتاج للتأويل حتى تعلموا أن الشفاعة هي حقاً لله جميعاً وحده لا شريك له لو كنتم تعلمون. لا قوة إلا بالله العلي العظيم، إنا لله وإنا إليه لراجعون.

وسلامٌ على المرسلين، والحمد لله رب العالمين ..
خليفة الله وعبده؛ الإمام المهدي ناصر محمد اليماني .

فهرس المحتويات

رقم	عنوان البيان	رقم الصفحة
1	الردّ على النجفي: بل العرافون المنجمون المشعوذون هم أولياء الشياطين يوحى إليهم الشياطين زخرف القول غروراً..	2
2	على رسلك أيها النجفي..	14
3	{ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ أَتَاهُمْ كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ } صدق الله العظيم ..	17